

421 - الحديث -821- كتاب الصلاة - باب الذكر عقيب الصلاة من شرح الشيخ السعدي على عمدة الأحكام

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الثامن والعشرون والمئة الحديث الثالث عن سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:02](#)

ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم قال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي - [00:00:33](#)

ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم - [00:00:59](#)

الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقالوا - [00:01:30](#)

سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض اهلي بهذا الحديث فقال - [00:02:01](#)

وهمت انما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين فرجعت الى ابي صالح فذكرت له ذلك فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى يبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين - [00:02:27](#)

رواه البخاري ومسلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وقوله في حديث سمية عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقالوا - [00:02:59](#)

يا رسول الله قد ذهب اهل الدثور يعني اهل الاموال والثروة بالدرجات العلى والنعيم المقيم لم يشكو عليه الا سبقهم اياهم بما لا يقدرون عليه من العبادات ففي هذا فضلهم وعظم مطلوبهم - [00:03:29](#)

وانهم لا يتسابقون الا الى هذا المطلوب لا الى الاغراض الدنيوية فقط كما هي عادتنا الله يعفو ويسامح قال وما ذاك اي بأي سبب قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم - [00:03:57](#)

ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق اي ان الاعمال البدنية التي نقدر عليها قائمون نحن وهم بها وقد زادوا علينا بالاعمال المالية التي لا نقدر عليها ففي هذا دليل ان المال اذا اخرج صاحبه حقوقه - [00:04:25](#)

وعمل فيه بما امر به فهو سبب الى بلوغ الدرجات العلى والنعيم المقيم وانظر ما حصل لعثمان وعبد الرحمن بن عوف ونحوهما بسبب المال وان لم يؤد حقوقه فهو زاد له الى النار والعياذ بالله من ذلك - [00:04:54](#)

فالمال لا يمدح مطلقا ولا يذم مطلقا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم - [00:05:23](#)

قالوا بلى يا رسول الله اي انما اتينا لهذا المطلوب وهذا والله فضل عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة - [00:05:54](#)

اي فذهبوا وعملوا بهذا واشتهر هذا الذكر بينهم وكانوا رضي الله عنهم يتسابقون الى فعل الخيرات ففعله اهل الاموال قال ابو صالح

فرجع فقراء المهاجرين فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله - [00:06:22](#)

اي فبقي سبقهم ايانا بحاله فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يحتمل انه اراد بهذا

تطمينهم وان هذا فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:06:56](#)

فاعملوا بما تقدرون عليه ولا تحسدوا اخوانكم على ما اتاهم الله من فضله ففي هذا الحديث فضل هذا الذكر ومحله دبر كل صلاة

مكتوبة ويستحب ان يقول تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:07:23](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لانها ثلاث وثلاثون جملة كل جملة تحتوي على ثلاث جمل فيقول سبحان الله والحمد لله

والله اكبر وفيه فضل الصحابة ومسابقتهم الى الخيرات - [00:07:52](#)

وخص فقراء المهاجرين لانهم اعظم فقرا واكثر كما قال تعالى عنهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ان يبتغون

فضلا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولى - [00:08:22](#)

قال سمية فحدثت بعض اهلي بهذا الحديث فقال وهمت انما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا

وثلاثين اي انه يسرد التسبيح حتى يكمل ثلاثا وثلاثين - [00:09:00](#)

ثم يسرد التحميد حتى يكمل ثلاثا وثلاثين ثم التكبير كذلك فرجعت الى ابي صالح اي لاثبت منه فقال الله اكبر وسبحان الله

والحمد لله حتى يبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين اي انه على حد سواء - [00:09:28](#)

ولكن هذا احسن من سرد كل جملة وحدها اتباعا لامره صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولانه اضبط للعدد ولان تكرار التسبيح والتحميد

والتكبير على القلب مرة بعد مرة ابلغ من سرد كل جملة وحدها - [00:09:56](#)

وان قدم واخر فلا بأس تنبيه يستحب اذا فرغ من الصلاة ان يستغفر الله ثلاثا ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:10:24](#)

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يقول سبحان

الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة - [00:10:50](#)

وبعد المغرب والفجر يستحب ان يكرر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ويجهر

بالجميع - [00:11:18](#)